تفسير أبي السعود

الصافات 126 136 أحسن الخالقين أي وتتركون عبادته وقد اشير الى المقتضى للإنكار المعنى بالهمزة ثم صرح به بقوله تعالى ا ربكم ورب آبائكم الاولين بالنصب على البدلية من أحسن الخالقين وقرئ بالرفع على الابتداء والتعرض لذكر ربوبيته تعالى لآبائهم لتأكيد إنكار تركهم عبادته تعالى والاشعار ببطلان آراء آبائهم أيضا فكذبوه فإنهم بسبب تكذيبهم ذلك لمحضرون أي العذاب والإطلاق للاكتفاء بالقرائن على أن الإحضار المطلق مخصوص بالشر عرفا إلا عباد ا المخلصين استثناء من ضمير محضرون وتركنا عليه في الآخرين سلام على إلياسين هو لغة في إلياس كسيناء في سينين وقيل هو جمع له أريد به هو وأتباعه كالمهلبين والخبيبين وفيه أن العلم إذا جمع يجب تعريفه كالمثالين وقرئ بإضافة آل الى ياسين لانهما في المصحف مفصولان فيكون ياسين أبا الياس إنا كذلك نجزى المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين مر تفسيره وإن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه أي اذكر وقت تنجيتنا إياه وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين أي الباقين في العذاب أو الماضين الهالكين ثم دمرنا الآخرين فإن في ذلك شواهد على جلية امره وكونه من جملة المرسلين